انتظريني هُناك

انتظريني هُناك

على عتباتِ معبدِ حبِّنا المهجور

وتأمَّلي بعينيكِ

الرُّكنَ الهادئَ

فيهِ مولدُ الفجرِ

تاريخُ العشقِ

شمعةٌ تراقصُ الأشواقَ

تمدُّ راحةَ الأماني

من أرضِ وريقاتي ودفاتري

بتسابيحِ قصيدةٍ توقظُ الأملَ

في رموشِ الدَّيجور

انتظريني هُناك

وصلِّي صلاةً

في محرابِ الذِّكرياتِ

وسطَ لهيبِ الوجدِ

وانظري عبقَ المسافاتِ

في أرجوحةِ القربِ والبعدِ

وكيفَ الوصول ؟!!

وسلي الرُّوحَ لما هيَ وحيدةٌ

تبوحُ بأحاديثِها للّيلِ

وتيهُها يحاورُهُ السكون

انتظريني....

ولا تسأليني أيَّانَ اللِّقاء

ففي القلبِ ثقوبٌ

أنفاسٌ....

كالجمرِ تفور

متَّقدةً في هشيمِ

الضَّياعِ والشُّعور

تسيرُ بخطىً متعثِّرة

ما من أملٍ أو شعاع

فعينُ شمسِها باتَتْ منطفئة

تائهةً في أغوارِ ذاتِها في حدور

انتظريني

انتظريني هُناك

على عتباتِ معبدِ حبِّنا المهجور

وصلِّي صلاةً

علَّهُ ينبلجُ فيهِ النُّور!